

صور من أخلاق المجتمع المسلم

الحمد لله رب العالمين . يارب . لا تدع لنا في هذا اليوم العظيم ذنبا إلا غفرته ، ولا كربا إلا فرجته ، ولا عيبا إلا سترته ، ولا دينا إلا أدبته ، ولا مريضا إلا شفيعته ، ولا ميتا إلا رحمته ، ولا سائلا إلا أعطيته .. اللهم ارزقنا الحلال وبارك لنا فيه ، وباعد بيننا وبين الحرام كما باعدة بين المشرق والمغرب وأشهد أن لا إله إلا الله ، إذا دخل أهل الجنة الجنة قال لهم الله : يا عبادى لقد رضيت عنكم فهل رضيتم عنى ؟ فيقولون يا ربنا وكيف لا نرضى عنك ونحن نتمنى رضاك ؟ فيقول لهم الله يا عبادى : إن لكم على عهدا أن أرضى عليكم فلا أغضب أبدا ، وإن لكم على عهدا ألا تبلى ثيابكم ، ولا يفنى جديدكم . أتدرون ما نصيب أقل واحد فى الجنة ؟ نصيب أقل واحد فى الجنة يعدل الدنيا عشر مرات ، وأعلى واحد فى الجنة من ينظر إلى ذات الله كل يوم مرتين بكرة وعشيا .

يا معشر السادة : إن أهل الجنة طولهم كطول آدم ستين ذراعا ، وفى جمالهم على جمال يوسف ، وفى سنهم كسن عيسى ثلاثا وثلاثين سنة ، وفى أخلاقهم على أخلاق الحبيب محمد ﷺ ﴿وإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (١)، كان خلقه القرآن إنه الحبيب المصطفى . إنه الأمين المجتبى .

لا إله إلا الله العلى العظيم ينادى أهل الجنة : لقد رضيت عنكم . المولى رضى . وإذا رضى الله فنظرة بعين رضاه تجعل الكافر وليا وقطرة من فيض جوده تملأ الأرض ريا

إلهى

أنا لا أضام وفى رحابك عصمتى	أنا لا أخاف وفى حماك أمانى
أنا إن بكيت فلن ألام على البكا	فلطالما استغرقت فى العصيان
يا واحداً فى ملكه ماله ثان	يامن إذا قلت يا مولاي لبّانى
أنسى وتذكرنى فى كل نائبة	فكيف أنساك يامن لست تنسانى

(١) القلم ٤ .